

¹وَأَفْتَقَدَ الرَّبُّ سَارَةَ كَمَا قَالَ، وَفَعَلَ الرَّبُّ لِسَارَةَ كَمَا تَكَلَّمَ.² فَحَلَيْتُ سَارَةَ وَوَلَدْتُ لِإِبْرَاهِيمَ ابْنًا فِي سَبْعِينَ سَنَةً، فِي الْوَقْتِ الَّذِي تَكَلَّمَ اللَّهُ عَنْهُ.³ وَدَعَا إِبْرَاهِيمُ اسْمَ ابْنِهِ الْمُؤَلَّدِ لَهُ الَّذِي وَلَدَتْهُ لَهُ سَارَةُ إِسْحَاقَ.⁴ وَخَتَنَ إِبْرَاهِيمُ إِسْحَاقَ ابْنَهُ وَهُوَ ابْنُ تَمَانِيَةِ أَيَّامٍ كَمَا أَمَرَهُ اللَّهُ.⁵ وَكَانَ إِبْرَاهِيمُ ابْنُ مِئَةِ سَنَةٍ حِينَ وَلَدَ لَهُ إِسْحَاقُ ابْنَهُ.⁶ وَقَالَتْ سَارَةُ، قَدْ صَنَعَ إِلَيَّ اللَّهُ ضَحْكًا. كُلُّ مَنْ يَسْمَعُ يَضْحَكُ لِي. وَقَالَتْ، مَنْ قَالَ لِإِبْرَاهِيمَ، سَارَةُ تُرْضِعُ بَنِيَّ، حَتَّى وَلَدْتُ ابْنًا فِي سَبْعِينَ سَنَةً.⁸ فَكَثُرَ الْوَلَدُ وَفُطِمَ. وَصَنَعَ إِبْرَاهِيمُ وَلِيمَةً عَظِيمَةً يَوْمَ فِطَامِ إِسْحَاقَ.⁹ وَرَأَتْ سَارَةُ ابْنَ هَاجَرَ الْمِصْرِيِّ الَّذِي وَلَدَتْهُ لِإِبْرَاهِيمَ يَمْرُغًا،¹⁰ فَقَالَتْ لِإِبْرَاهِيمَ، اطْرُدْ هَذِهِ الْجَارِيَةَ وَابْنَهَا، لِأَنَّ ابْنَ هَذِهِ الْجَارِيَةِ لَا يَرِثُ مَعِ ابْنِي إِسْحَاقَ.¹¹ فَقَبَّحَ الْكَلَامُ جِدًّا فِي عَيْنِي إِبْرَاهِيمَ لِسَبَبِ ابْنِهِ.¹² فَقَالَ اللَّهُ لِإِبْرَاهِيمَ، لَا يَقْبُحْ فِي عَيْنَيْكَ مِنْ أَجْلِ الْغُلَامِ وَمِنْ أَجْلِ جَارِيَتِكَ. فِي كُلِّ مَا تَقُولُ لَكَ سَارَةُ اسْمَعْ لِقَوْلِهَا، لِأَنَّهُ بِإِسْحَاقَ يُدْعَى لَكَ نَسْلٌ.¹³ وَابْنُ الْجَارِيَةِ أَيْضًا سَأَجْعَلُهُ أُمَّةً لِأَنَّهُ تَسْلُكٌ.¹⁴ فَتَبَكَرَ إِبْرَاهِيمُ صَبَاحًا وَأَخَذَ خُبْرًا وَفَرْزَةً مَاءٍ وَأَعْطَاهُمَا لِهَاجَرَ، وَأَضْعَا إِبْنَهُمَا عَلَى كَتِفِهَا، وَالْوَلَدَ، وَصَرَفَهَا. فَمَضَتْ وَتَاهَتْ فِي بَرِّيَّةِ بَنِي سَعِ.¹⁵ وَلَمَّا قَرَعَ الْمَاءُ مِنَ الْفَرْزَةِ طَرَحَتِ الْوَلَدَ تَحْتَ إِحْدَى الْأَشْجَارِ.¹⁶ وَمَضَتْ وَجَلَسَتْ مُقَابِلَهُ بَعِيدًا تَحُو رَمِيَّةَ قَوْسٍ، لِأَنَّهُ قَالَ، لَا أَنْظُرُ مَوْتَ الْوَلَدِ. فَجَلَسَتْ مُقَابِلَهُ وَرَفَعَتْ صَوْتَهَا وَبَكَتْ.¹⁷ فَسَمِعَ اللَّهُ صَوْتَ الْغُلَامِ. وَتَادَى مَلَاكُ اللَّهِ هَاجَرَ مِنَ السَّمَاءِ وَقَالَ لَهَا، مَا لَكَ يَا هَاجِرُ. لَا تَخَافِي، لِأَنَّ اللَّهَ قَدْ سَمِعَ لَصَوْتِ الْغُلَامِ حَيْثُ هُوَ.¹⁸ قُومِي اخْلُصِي الْغُلَامَ وَشُدِّي يَدَكَ بِهِ، لِأَنِّي سَأَجْعَلُهُ أُمَّةً عَظِيمَةً.¹⁹ وَفَتَحَ اللَّهُ عَيْنَيْهَا فَأَبْصَرَتْ بَنِي مَاءٍ، فَذَهَبَتْ وَمَلَأَتِ الْفَرْزَةَ مَاءً وَسَقَتِ الْغُلَامَ.²⁰ وَكَانَ اللَّهُ مَعَ الْغُلَامِ فَكَثُرَ، وَسَكَنَ فِي الْبَرِّيَّةِ، وَكَانَ يُنْمُو رَامِي قَوْسٍ. وَسَكَنَ فِي بَرِّيَّةِ قَارَانَ. وَأَخَذَتْ لَهُ أُمُّهُ زَوْجَةً مِنْ أَرْضِ مِصْرَ.²¹ وَخَدَتْ فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ أَنَّ أَبِيمَالِكَ وَفِيكَوْلَ رَئِيسَ جَيْشِهِ قَالَ لِإِبْرَاهِيمَ، اللَّهُ مَعَكَ فِي كُلِّ مَا أَنْتَ صَانِعٌ.²² قَالَ لِي أَخِي لِي بِاللَّهِ هَهُنَا أَنْتَ لَا تَعْدُرُ بِي وَلَا يَسْلُبِي وَدُرَّتِي. كَالْمَعْرُوفِ الَّذِي صَنَعْتَ إِلَيَّ تَصْنَعُ إِلَيَّ وَإِلَى الْأَرْضِ الَّتِي تَعَرَّيْتُ فِيهَا.²³ فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ، أَمَا أَخِي لِي. وَغَاتَبَ إِبْرَاهِيمُ أَبِيمَالِكَ لِسَبَبِ بَنِي الْمَاءِ الَّتِي ائْتَصَبَهَا عَيْدُ أَبِيمَالِكَ.²⁴ فَقَالَ أَبِيمَالِكَ، لَمْ

أَعْلَمَ مَنْ فَعَلَ هَذَا الْأَمْرَ. أَنْتَ لَمْ تُخَيِّرْنِي، وَلَا أَنَا
 سَمِعْتُ سِوَى الْيَوْمِ. ²⁷ فَأَخَذَ إِبْرَاهِيمُ عَنَّمَا وَبَقَرًا وَأَعْطَى
 أَبِيمَالِكَ، فَقَطَعَا كِلَاهُمَا مِيثَاقًا. ²⁸ وَأَقَامَ إِبْرَاهِيمُ سَنَعَ نِجَاجٍ
 مِنَ الْعُتَمِ وَحَدَّهَا. ²⁹ فَقَالَ أَبِيمَالِكُ لِإِبْرَاهِيمَ، مَا هِيَ هَذِهِ
 الْمَسْنَعُ النَّجَاجِ الَّتِي أَقَمْتَهَا وَحَدَّهَا. ³⁰ فَقَالَ، إِنَّكَ سَنَعَ نِجَاجٍ
 تَأْخُذُ مِنْ يَدِي، لِكَيْ تَكُونَ لِي شَهَادَةً يَأْتِي حَقَرْتُ هَذِهِ
 الْبَيْتِ. ³¹ لِذَلِكَ دَعَا ذَلِكَ الْمَوْضِعَ بَيْتَ سَنَعَ. لِأَنَّهُمَا هُنَاكَ
 خَلَقَا كِلَاهُمَا. ³² فَقَطَعَا مِيثَاقًا فِي بَيْتِ سَنَعَ. ثُمَّ قَامَ
 أَبِيمَالِكُ وَفِيكَوْلُ رَئِيسُ جَيْشِهِ وَرَجَعَا إِلَى أَرْضِ
 الْفِلِسْطِينِيِّينَ. ³³ وَعَرَسَ إِبْرَاهِيمُ أَثْلًا فِي بَيْتِ سَنَعَ، وَدَعَا
 هُنَاكَ بِاسْمِ الرَّبِّ إِلَهِ السَّرْمَدِيِّ. ³⁴ وَتَعَرَّبَ إِبْرَاهِيمُ فِي
 أَرْضِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ أَيَّامًا كَثِيرَةً.